



استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي

إيمان سعيد السيد شرف

(باحثة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

eman.sesh@edu.suezuni.edu.eg

د/فاطمة حسني عطا

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة السويس

أ. د/عبد الحميد زهري سعد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

والعميد الأسبق لكلية التربية - جامعة السويس

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي؛ وذلك لملاءمتهما لأغراض البحث، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من عينة تجريبية قدرها (33 طالبة)، وعينة ضابطة قدرها (33 طالبة)، وقد أعدت الباحثة قائمة لمهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، كما أعدت الباحثة اختباراً لمهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم عمل دليل للمعلم صاغت فيها موضوعات النصوص المختارة باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي، وكذلك عملت الباحثة كتاب الطالب صاغت فيها موضوعات النصوص المختارة باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي، وتمت معالجة النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي spss الإصدار رقم 16 وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة ت(17.922) وهى دالة إحصائية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد حيث بلغت قيمة ت(28.578) وهى قيمة دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية
- الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، التسريع المعرفي، التفكير الناقد.

Abstract

The current study aimed to identify the effect of using the cognitive acceleration strategy on developing the critical thinking skills of first-year secondary school students. The study relied on both the descriptive and experimental approaches, as they were appropriate for the study's purposes. The primary study sample consisted of an experimental sample of 33 female students and a control sample of 33 female students. The researcher prepared a list of critical thinking skills necessary for first-year secondary school students. She also prepared a critical thinking skills test for first-year secondary school students. A teacher's guide was created, in which the topics of selected texts were formulated using the cognitive acceleration strategy. The researcher also prepared a student's book, in which the topics of selected texts were formulated using the cognitive acceleration strategy. The results were processed using the SPSS statistical program, version 16.

The study reached the following results:

- There were statistically significant differences between the average scores of students in the experimental group on the pre- and post-test critical thinking test, with the t-value reaching (17.922), which is statistically significant in favor of the post-test.

There are statistically significant differences between the average scores of students in the experimental and control groups on the post-test of the critical thinking test, with the t-value reaching (28.578), a statistically significant value in favor of the experimental group

Keywords: strategy, Cognitive acceleration, critical thinking

الفصل الأول: خطة البحث

مقدمة البحث

إن تعليم التفكير الناقد تعتبر ضرورة في العصر الحالي لما له من دور فعال نحو قيادة الفرد نحو النجاح والتقدم وتطوير الذات، والتصدي لتحديات الحياة وتحدياتها المتسارعة، وكذلك تخلق جيلاً واعياً، ولأن ممارسة مهارات التفكير تجعل الفرد قادر على التفكير بطريقة فعالة ، ولا سيما أن بعض الدراسات أثبتت أن دماغ الإنسان كالعضلة كلما استخدمت زادت قدرتها على العمل وأصبحت أكثر فاعلية، والتربية النقدية تعلم الفرد تقبل النقد وعدم الإصرار على فكرة لا تدعمها الحجج المنطقية، وأن الوصول إلى الحقيقة يقتضي اتباع أساليب علمية في طريقة التفكير بمهارة عالية. (عطية، 2015)

ترجع أهمية التفكير الناقد كونه لا يقتصر على إثراء حياة الإنسان ومساعدته على تغيير وضعه إلى الأفضل فحسب، بل إن تعليم التفكير الناقد يساعد الفرد على التواصل الجيد بمجتمعه، مما يجعله قادر على تطوير نفسه وقدراته وإنتاج مجتمع مبدع (khalil,2020,583)

إن البحوث والدراسات أكدت ضرورة الاهتمام بالتفكير ومهاراته كنتائج من أهم نواتج العملية التعليمية، وتم تجريب برامج خاصة لتعليم التفكير في مجال التربية العملية ومنها تسريع التفكير، وقام على افتراض ضمني فحواه أننا إذا استطعنا تنمية التفكير في مجال التربية العملية فإن الطالب يستطيع من خلاله أن ينقل استخدام هذه المهارات إلى المجالات الأخرى. (عامر، 2015)

وتشمل مهارات التفكير الناقد: التفسير من خلال الفهم الدقيق للمعنى ،وذلك من خلال استخراج المعنى وتوضيحه ،وتحليل وتحديد العلاقات بين الابیات من خلال فحص الأفكار واكتشاف الحجج وتحليلها، و تقديم نتائج التفكير المنطقي بطريقة مقنعة ومترابطة.(الفقي والزهراني، 2017)
وتتنوع المهارات الأخرى للتفكير الناقد فمنها: التعرف على المغالطات المنطقية والتنبؤ بما يترتب على القرار أو الحل والتمييز بين المعلومات والادعاءات التي ترتبط بالموضوع وتلك التي لا ترتبط به .(القطيطي، 2016)

تهتم إستراتيجية التسريع المعرفي بالعمل على تطوير قدرات التفكير لدى الطلاب المبنية على أفكار بياحيه في التوازن والتعارض المعرفي ، والدمج بينها وبين أفكار فيجو تسكي في البناء الاجتماعي والتفكير فوق المعرفي ؛ فهي تساعد الطلاب على المشاركة الفعالة في الدرس وتعزيز التعلم ، والاحتفاظ بالمادة وتنمية المهارات الإبداعية لديهم ، وجعل الاتصال المجتمعي من ضروريات التعلم وإحداث الأثر في المتعلمين ،وقد وضع "التسريع المعرفي" بواسطة العالمين فيليب أدي ، وميخائيل شاير.(ماير، 2010)
تظهر أهمية التدريس بإستراتيجية التسريع المعرفي برفع مستويات النمو العقلي لدى المتعلمين من خلال ما يقدم من أنشطة مبتكرة، وكذلك يعمل على زيادة دافعية التلاميذ ويقودهم إلى مستويات مرتفعة من

التحصيل الدراسي، مما يساعد على اتساع أفق التفكير لخبرات التلاميذ وتجعلهم يفكرون بطريقة أفضل ، و الربط بين المتغيرات وفرض الفروض والذي بدوره يحسن من تعلمهم العلوم(عمران،2016) تقوم إستراتيجية التسريع المعرفي على عدة خطوات وهي:(مرحلة الإعداد الحسي ،مرحلة التعارض المعرفي)(الصراع الذهني)،مرحلة بناء وتشكيل المفاهيم مرحلة التفكير في التفكير(ما وراء المعرفة)،مرحلة التجسير (Shayer,2016)

ويمكن القول أن من الممكن توظيف إستراتيجية التسريع المعرفي لما لها من أهمية في تطوير مستويات التفكير والإدراك والوصول بالمتعلم إلى التفكير المجرد، والبحث الحالي سعى لاستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

مشكلة البحث

نبح الشعور بمشكلة هذا البحث من خلال عدة شواهد :

- خبرة الباحثة من خلال عملها التطوعي بالمعهد الأزهرى بجنيفة
- الاستفادة من نتائج البحوث والاطلاع على الدراسات السابقة التي توضح وجود تدني بمستوي تحصيل الطلاب في نتائج اختبارات مهارات التفكير الناقد بالمراحل التعليمية المختلفة
- قامت الباحثة بدراسة استطلاعية حول التفكير الناقد بمدرسة ابن سينا الثانوية للبنات من خلال اختبار تحصيلي يقيس مهارات التفكير الناقد وكانت عينة الدراسة مكونة من 42 طالبة، وجاءت نتائج الاختبار تؤكد ضعف بمهارات التفكير الناقد لدى الطالبات حيث أخفق 65% من الطالبات في نتيجة الاختبار.
- لذلك تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى الطلاب في مهارات التفكير الناقد فسعى هذا البحث بالإجابة عن السؤالين الآتيين:

-كيف يمكن استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي ؟

-ما أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي؟

فروض البحث

قام البحث على اختبار صحة الفروض التالية :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الناقد القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .

أهداف البحث

- 1 -الكشف عن مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي .
- 2 -التعرف على أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث

اسهمت هذه الدراسة في إفادة الفئات الآتية:

- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حيث تمدهم بدليل علمي لكيفية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم باستخدام اختبار مهارات التفكير الناقد .
- طلبة الصف الأول الثانوي من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم والارتقاء بمستويات التفكير .
- مخططي مناهج اللغة العربية ومطوروها ، حيث تمدهم بقائمة لتنمية التفكير الناقد اللازم تضمينهما في منهج اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
- الباحثين حيث تفتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من الدراسات في فروع اللغة العربية؛ لتنمية مهارات متعددة عندما يسعى الطالب إلى تحليل النص الأدبي بدقة من خلال البحث عن الأدلة المنطقية.

أدوات البحث ومواده

-أدوات جمع البيانات: وتتمثل في قائمة لمهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي .

-وأدوات القياس: وتتمثل في اختبار مهارات التفكير الناقد اللازمة للصف الأول الثانوي .

-ومواد المعالجة التجريبية: تتمثل بعمل دليل للمعلم تصاغ فيه موضوعات النصوص الأدبية المختارة باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي، وكذلك عمل كتاب الطالب الذي يصاغ فيه موضوعات النصوص الأدبية المختارة باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي لتوزيعه على الطالب .

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي عند عرضه للإطار النظري، وإعداد أدوات البحث، كما اعتمد على المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي عند تجريب الدروس التعليمية المقترحة وتطبيقها، والكشف عن فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي .

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية

- **الحد البشري:** مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي إحداهما ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة ، والأخرى تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي .
- **الحد الموضوعي:** مهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في عدد ستة من دروس النصوص الأدبية المقررة من الكتاب المدرسي للعام 2024/2023.
- **الحد الزمني:** طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023
- **الحد المكاني:** طبق البحث بإدارة شمال التعليمية بمحافظة السويس مدرسة الشهيدة شادية سلامة

الثانوية

مصطلحات البحث

أولاً التفكير الناقد

يعرف لغوياً: ورد الفعل "نقد" في لسان العرب بمعنى تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها .(ابن منظور، 2005)

ويعرف اصطلاحاً : أنه " تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات، وما هو متوقع من المعارف استناداً إلى أرضية حقيقية تدعمها القدرة على الاستنتاج." (مرعي ونوفل، 2007)

يعرف إجرائياً : أنه التفكير المتصف بالمنطق والتأمل الذي يستند إلى اتخاذ القرار بما ينبغي على الطالب

ثانياً إستراتيجية التسريع المعرفي

إستراتيجية

هى مجموعة من القرارات التي يقوم بها المعلم والتي تنعكس في أنماط من الأفعال التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه في داخل المواقف التعليمية، والعلاقة بين الهدف التعليمي والإستراتيجية علاقة قوية حيث أن اختيار الإستراتيجية الأنسب يتحقق بها الأهداف التعليمية. (عفانة ،ويوسف، 2009)

التسريع المعرفي

لغوياً : س ر ع :السرعة ضد البطء، تقول منه سُرْع فهو سريع ، والمسارة إلى الشيء المبادرة إليه، والمعرفة مفردة وجمعها معارف والمعرفة المباشرة معرفة تنتقي منها الوسطة بين الذات العارفة والموضوع المعروف. (عمر، 2008)

وتعرف اصطلاحاً:

"طريقة منظمة في خطوات محددة نستعمل عبرها مجموعة من الأنشطة صممت وابتكرت لتساعد المتعلمين على التعامل مع الأحداث المتعارضة فيقفون فترة معينة وهم في حالة من الاندهاش والتعجب، الأمر الذي

يجعلهم يفكرون في تلك الأحداث مرة أخرى؛ بهدف تشجيعهم على عكس عمليات التفكير وإيضاح كيفية حدوث هذا التفكير في سياق المواقف والأحداث التعليمية." (عفانة، ويوسف، 2009) وتعرف إجرائياً بأنها :

الطريقة المنظمة التي يستخدم فيها خطوات التسريع المعرفي لعمل مجموعة أنشطة صممت لتساعد المتعلمين على التعامل مع الأحداث المتعارضة في الموقف التعليمي مما يجعلهم في حالة دهشة ويترتب على هذه الدهشة تفكير المتعلمين في تلك الأحداث مرة أخرى وتشجيعهم لعكس عمليات التفكير وإيضاح كيفية حدوث هذا التفكير في سياق المواقف التعليمية الجديدة.

خطوات البحث

قام البحث على الخطوات الآتية :

- تحديد قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازم توافرها لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال :
- كتب اللغة العربية، وطرق تعليمها، وكذلك نتائج الدراسات والبحوث السابقة للتفكير الناقد . والتعرف على آراء المتخصصين في اللغة العربية ، والاطلاع على موضوعات من النصوص الأدبية المقررة على الصف الأول الثانوي، وتدريسها باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي .
- إعداد أدوات القياس المستخدمة، وهي : اختبار لمهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي

- اختيار عينة الدراسة، وتقسيمها إلى مجموعتين الأولى تجريبية تدرس الموضوعات الأدبية المختارة وفقاً لإستراتيجية التسريع المعرفي ، والثانية ضابطة تدرس الموضوعات ذاتها بالطريقة المعتادة .
- تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث .
- تدرس الموضوعات الأدبية المختارة للمجموعتين : المجموعة التجريبية وفقاً لإستراتيجية التسريع المعرفي، والمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، وتطبق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً .
- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها احصائياً، وتفسيرها
- بالتوصيات ، والمقترحات.

الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث)

يهدف هذا الفصل إلي التعرف علي متغيرات البحث وبيان أهميتها وأهدافها، ومدي الترابط بينهما، والكشف عن مهارات التفكير الناقد ، والتعرف علي أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذه الأهداف يعرض الإطار النظري لمحاول الدراسة التالية:

المحور الأول: إستراتيجية التسريع المعرفي**أولاً: التعرف على التسريع المعرفي**

- يعرف بأنه "طريقة منظمة عن طريق خطوات محددة باستخدام أنشطة صممت وابتكرت لتساعد التلاميذ في مرحلة الإعداد الأولي باستخدام الأدوات واللغة والأحداث التي تساعدهم يتفوقون لفترة قصيرة مما يؤدي إلى التعجب والاندهاش، فيجعلهم يفكرون لمرة أخرى بغرض تشجيع التلاميذ لعكس عمليات التفكير وتوضيح كيفية هذا التفكير الذي طبق في سياقات ومواقف تعليمية متعددة".
(Adey, pandShayer, M, 1994)

- وبأنه "طريقة منظمة في خطوات مرتبة نستعمل من خلالها مجموعة مختلفة من الأنشطة التي صممت وابتكرت؛ لتساعد المتعلمين على التعامل مع الأحداث المتعارضة، فيقفون فترة معينة وهم في حالة من الاندهاش والتعجب الأمر الذي يجعلهم يدركون و يفكرون في تلك الأحداث مرة أخرى ؛ بهدف تشجيعهم ،على عكس عمليات التفكير وايضاح كيفية حدوث هذا التفكير في سياق المواقف والأحداث التعليمية". (عفانة ،عزو، ويوسف ،2009)

- كما يراه "أيدي وشاير" بأن التسريع المعرفي هو "مصطلح عام ومتسع فيحتوي على برامج تدخل كي تغطي مدي واسعاً من الأعمار والموضوعات المختلفة ، ويمكن أن تقدم بدرجات تركيز متفاوتة ومختلفة من حيث المحتوى ، أو مدة التطبيق و أن الملامح المشتركة لجميع برامج التسريع المعرفي تتمثل في : (أ) تحديد تفكير الطلاب،(ب)التركيز على البناء الاجتماعي للمعرفة والفهم، (ج) تشجيع فرص التفكير فوق المعرفي وتعزيزها وتتميتها". (Adey & Shayer , 2010)

ثانياً: مراحل التسريع المعرفي

(قطامي، ويوسف، 2015)، (داوود، 2018)، (علي، 2019)، (Adey & Shayer , 2002)

1-الإعداد الحسي

هذه المرحلة تكون في بداية الحصة التدريسية تمهيداً لما بعد ذلك، وتهدف إلى إثارة، وجذب انتباه الطلاب وتشويقهم لتعلم خبرات الدرس الجديدة، وكذلك استدعاء الخبرات السابقة للطلاب المرتبطة بموضوع الدرس وتهتم هذه المرحلة بالتطور الذاتي والبناء الاجتماعي للمعرفة.

2-التعارض المعرفي (الصراع الذهني)

يواجه فيها المتعلمون التعارض من خلال أنشطة مفاجئة لهم؛ وذلك لأنها لا تتفق مع دوافعهم أو خبراتهم السابقة، ونتيجة لذلك تصل أذهان التلاميذ لحالة من الاندهاش والتغيير في بنيتهم المعرفية.

3-مرحلة بناء وتشكيل المفاهيم

هذه المرحلة يبني الطالب المعرفة فيها ذاتياً، من خلال التعرف على المفاهيم بنفسه وذلك بعد تزويد الطالب بالأنشطة والوسائل والأدوات والفرص المناسبة.

4-مرحلة التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة)

وتبدأ بتحقيق مبدأ وعي الطالب وفهمه لعمليات التفكير، وإدراكه لما يقوله وما يفعله، ولماذا استخدم هذه الطريقة في التفكير؟ ولماذا فكر من خلالها؟ ويستطيع الطلاب تنظيم أفكارهم وخطوات تفكيرهم ذاتياً.

5-مرحلة التجسير: إن الهدف من هذه المرحلة مساعدة الطلاب على إدراك وتعلم العلاقة بين المعارف والخبرات التي اكتسبها في الموقف التعليمي ودمجها مع خبراتهم في الحياة فيساعد على بناء الجسور الفكرية بين الأنشطة والحياة. (Shayer,2016) .

ثالثاً: النمو المعرفي وأبرز نظرياتها

ونظراً لارتباط فكرة التسريع المعرفي بنظريات النمو المعرفي فيمكن تناول أهم نظريات النمو المعرفي فيما يلي:

1-نظرية بياجيه في النمو المعرفي :لقد أهتم بياجيه بتفكير الطفل وتطوره والعمليات الذهنية المتصلة به، ورأى أن الأطفال محبون للاكتشاف بطبيعتهم، وإن إثارة الأطفال للقيام ببناء تمثيلات نشطة ومستمرة عن البيئة في أذهانهم يزيد من حصيلتهم اللغوية، وهذه التفاعلات تسهم في تطور لغتهم وتفكيرهم. (قطامي،2013)

-العوامل المؤثرة في النمو المعرفي لدي بياجيه(Adey,2010) ، (قطامي ،مصطفى،2015) ،(إبراهيم،2020)

1-النضج البيولوجي:أي أن عوامل النضج للطفل والنمو يؤثران على التوازن المعرفي للطفل، وكيفية التفكير وقدرته على القيام بعمليات معرفية.

2-الخبرات المادية:الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال تفاعله واندماجه مع الأشياء المتوفرة لديه في بيئته، ورسم صورة ذهنية لها.

3-الخبرات الاجتماعية :وهي الخبرة التي يحصل عليها الفرد من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع المحيط به، مما يعطيه الخبرة الاجتماعية اللازمة لتطوير معرفته.

4-التوازن : صور بياجيه العقل البشري بأنه مجموعة من الوحدات المعرفية التي تسمى بالبنىات المعرفية التي يمكن من خلالها ،أن تفتح وتضيف إليها المعلومات الجديدة ،ويتخلل هذا التوازن عمليتان عقليتان مهمين وهما : (الموائمة ،والتمثيل)، إذ أنه كلما مر بنا العمر نستطيع إضافة خبرات جديدة .

2-نظرية فيجوتسكي:

يعتقد فيجوتسكي أن عقل الطفل ينمو ويتطور حينما يتم مواجهته بخبرات جديدة ومحيرة ويقوم بربط ودمج المعرفة القديمة لديه بالمعرفة الجديدة ضمن تفاعلات اجتماعية ،فالتحدث والتبادل والمناقشة مع الآخرين يلور ويطور أبنية الطفل المعرفية لأن الطفل معد بيولوجياً للغة والتواصل مع الآخرين وتبادل خبراته معهم .(قطامي، مصطفى2015)

إن نظرية فيجوتسكي تعتبر أكثر محدودية من نظرية بياجيه في النمو المعرفي، ويمكن فهم ذلك من خلال تطوير فيجوتسكي لثلاث أفكار رئيسة حول النمو المعرفي وهي:

1-التزوية: يري فيجوتسكي أنه كلما زاد تفاعل الطفل لما يلاحظه زادت الخبرة التي يكتسبها الطفل والاستفادة منها، وإمكانية استخراج المعلومات.

2-منطقة التطور الأقرب: تعبر هذه المنطقة على العلاقة بين مستوي الأداء المستقل للطفل، وبين مستوي الأداء الممكن للطفل الذي يستطيع الوصول إليه عن طريق مساعدة شخص أكثر خبرة.

3-المساندة: وهو ما يتعلمه الطفل بشكل غير مباشر من خلال تواجد المساعدة من شخص أكبر سناً منه يساعده في ذلك التعلم. (Adey,p2011)

تعبيراً لما سبق فإن المساندة هي بنية خارجية توفر الدعم والمساعدة للمتعلمين حتى يصبح البناء قوياً بما فيه الكفاية لدعمهم، فعندما يصبح المتعلم قادراً على العمل بدون مساندة يمكن تقليل هذه المساندة تدريجياً.

رابعاً: الأهداف التربوية للتسريع المعرفي

- 1-يعمل التسريع المعرفي على تخطيط وتنظيم مهام المتعلمون من أجل تطوير قدراتهم المعرفية.
- 2-يعمل على اتساع آفاق التعلم في جانبي الدماغ، ويجعل المتعلم يفكر بشكل أفضل.
- 3-يهدف إلى توجيه المتعلمين لفهم نوع التفكير الخاص بهم، وتنمية الوعي من خلال المواقف التعليمية
- 4-ينشط التسريع المعرفي جانبي الدماغ من خلال تطوير مستويات النمو العقلي، وتفعيل عمل الدماغ، وتنمية أنواع التفكير (Mohammed&muhammed,2020)
- 5-يعمل على زيادة مقدرة المتعلمين على إنشاء معارفهم الشخصية عن طريق اجراء الأنشطة بأنفسهم، مما يساعدهم على فهم أكثر عمقاً للمادة التعليمية.
- 6-يساعد على إدراك وفهم المتعلم للعلاقة بين المتغيرات وفرض الفروض، مما يساعدهم علي تطوير مهارات التفكير التي يملكونها.

7-يساهم في رفع الدافعية للتعلم عن طريق البحث والاكتشاف. (عبود، وإسماعيل، والتامر، 2021)

خامساً: الدراسات السابقة لإستراتيجية التسريع المعرفي:

دراسة قطامي(2015)

تناولت الدراسة كشف فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج آدي وشاير للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح من طلبة الصف الخامس الأساسي من مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن ، وتم انتقاء عينة الدراسة من مدرسة ذكور وادي السير الإعدادية ومدرسة إناث وادي السير الإعدادية بشمال عمان ، وبلغ مجموع أفراد العينة (128) طالباً وطالبة وتم تصنيفهم لمجموعتين تجريبية وضابطة ، ولقياس أثر البرنامج التدريبي تم تطبيق اختبار التفكير الناقد والذكاء الناجح علي أفراد المجموعتين كاختبار قبلي وبعدي ، وتوصلت النتائج لوجود فروقٍ إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين

تعزي إلى البرنامج التدريبي للتسريع المعرفي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق إحصائية بين متوسطي الأداء البعدي لطلبة الذكور ومتوسط الأداء البعدي للإناث لصالح الذكور على مقياس التفكير الناقد وعدم وجود فروق إحصائية بين متوسطي الأداء البعدي تعزي للجنس وذلك لمقياس الذكاء الناجح وعدم وجود فروقاً إحصائية للتفاعل بين البرنامج التدريبي المقترح للتسريع المعرفي والجنس على كل مقياس التفكير الناقد ومقياس الذكاء الناجح .

دراسة علي(2019)

أظهرت الدراسة التعرف على أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي ، وتم انتقاء عينة الدراسة لتشمل مجموعتين من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية للبنين بالعراق، واشتملت العينة مجموعتان بواقع (32) طالباً لكل مجموعة ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، وشملت عينة الدراسة مجموعة تجريبية ، ومجموعة أخرى ضابطة ، واستخدم الباحث أداة قياس موحدة لقياس التحصيل للمجموعتين ، وذلك بتجهيز اختبار تحصيلي معتمد على اختبارات موضوعية ، وتوصلت النتائج إلى وجود متوسط لدرجات تحصيل المجموعة التجريبية (22.15) ، والتباين (13.19)، ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة (18.46) ، والتباين (9.47)، وتتفق جميع النتائج على ظهور تفوق لطلاب المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية بإستراتيجية التسريع المعرفي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطرق التقليدية.

دراسة وارد(2022)

تناولت الدراسة التعرف على أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية التفكير التأملي في مادة تعليم التفكير لدي طلبة كلية التربية الأساسية ، واستخدم في البحث المنهج التجريبي وذلك لمناسبته طبيعة المشكلة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (80) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة ميسان وقسمت فيه العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وكان عدد كل مجموعة (40) طالب لكل مجموعة ، وتم عمل أدوات البحث من مقياس التفكير التأملي (مقياس ايزنك وولسون) الذي يتضمن 30 فقرة لكل فقرة بديلين (نعم ولا) ، وقد كانت نتائج البحث إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان والتي توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس التفكير التأملي لصالح التجريبية.

التعقيب على دراسات المحور الأول

تمكنت الباحثة من الوصول إلى بعض الملاحظات وهي:

أولاً: الهدف

هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى دراسة أثر التسريع المعرفي كإستراتيجية مثل: دراسة علي(2019)، ودراسة وارد(2022)، وكانت دراسة قطامي(2015) تهدف لدراسة التسريع المعرفي كنموذج آدي وشاير. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة بدراسة استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي كإستراتيجية.

ثانياً: العينة

-من حيث المرحلة التعليمية: الصف الرابع الأدبي مثل دراسة علي(2019)، والصف الخامس الأساسي مثل دراسة قطامي(2015)، وطالبة كلية التربية الأساسية مثل دراسة وارد(2022)

ثالثاً: البيئات والزمن :

تنوعت الدراسات التي تهتم بدراسة التسريع المعرفي لتشمل بيئات مختلفة مثل:الأردن في دراسة قطامي(2015)، و في العراق مثل دراسة علي(2019)، ودراسة وارد(2022)

رابعاً: المنهجية

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي عند عرض الإطار النظري والمنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي في تطبيق أدوات البحث وتشابه ذلك مع كل الدراسات السابقة (دراسة قطامي 2015، دراسة على 2019، ودراسة وارد2022)

خامساً أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية اختبار مهارات التفكير الناقد كأداة من أدوات البحث وتشابه ذلك مع دراسة (قطامي 2015) الذي طبق اختبار التفكير الناقد والذكاء الناجح ،واختلفت تلك الأدوات عند: (دراسة علي2019) فاعتمد الباحث اختبار تحصيلي لقياس قواعد اللغة العربية، واعتمدت دراسة وارد(2022) على مقياس التفكير التأملي .

سادساً: النتائج:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة فظهرت فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج آدي وشاير للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح بدراسة قطامي (2015)،وأظهرت فاعلية إستراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة بدراسة علي(2019). وأظهرت فاعلية إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية التفكير التأملي في مادة تعليم التفكير بدراسة وارد(2022)

استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة لهذا المحور فيما يلي:

- تنظيم الإطار النظري للتسريع المعرفي واختيار المنهجية المناسبة لطبيعة الدراسة.
- تطوير أدوات الدراسة والتعرف علي النتائج المختلفة ومقارنتها بما توصلت إليه الدراسات الحالية.

المحور الثاني: التفكير الناقد مفهومه ومهاراته

يعتبر التفكير الناقد مفتاح للتفكير الإنساني؛ حيث أنه من المقدمات الأولى للتفكير الإبداعي و تحافظ به المجتمعات علي كيائها ومكتسباتها؛ لذلك اهتمت المجتمعات الحديثة بالتفكير الناقد. (القبالي، التريكي، 2019)، ويتضمن هذا المحور التفكير الناقد مفهومه ومهاراته من خلال النقاط الآتية:

أولاً: تعريفات التفكير الناقد

-تعتبر محاولة جون ديوي (1938) من المحاولات الأولى في تعريف التفكير الناقد فعرفه بأنه: تفكير انعكاسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر باستخدامه للمعتقدات أو ما هو متوقع من المعرفة بوجود أرضية حقيقية ترتبط بالاستنتاج، والتفكير الناقد بشكل عام يشتمل على التقييم للقيم ومدى الثقة بالقضايا والفرضيات وينتج عنه حكم أو اتجاه يدعمه العمل.

-يري ابو حطب (1990) التفكير الناقد أنه: عملية تقييمية يتسم فيها الجانب الحازم والختامي في عملية التفكير، والتفكير الناقد كعملية تقييمية تتحدد حيث أنه يعتبر عملية معيارية .

-تعرفه عفانة وعزو (2009) أنه: عبارة عن عملية تقوم على قرارات وأحكام قائمة على أساس الموضوعية، ومن سماتها أنها تتفق مع الوقائع الملاحظة والتي يتم مناقشة كل منها بأسلوب علمي غير متحيز، أو يتأثر بالمؤثرات الخارجية التي تفسد هذه الوقائع أو تبعدها عن الدقة، أو تعرضها إلى تدخل بعوامل الذاتية.

وتعقياً على ما سبق ترى الباحثة أن التفكير الناقد هو تفكير تأملي يهتم باتخاذ القرارات التي تعود لأدلة وبراهين منطقية، معتمد علي التحليل والاختبار لما لدى الفرد من معلومات وأفكار بهدف التمييز بينها ، والتوصل للاختيارات الصحيحة دون التأثير بمؤثر خارجي .

ثانياً: أهمية التفكير الناقد

- التفكير الناقد يساعد الطلاب بأن يفكروا ويصبح مبدعين، كما يمنح الطلاب الاستقلالية، والثقة بأنفسهم، فالطالب يتمكن من ربط المعلومات المعروفة بالمجهولة، ورسم المخططات والترابط بين الأفكار، ويسعى للتوصل لما هو مجهول لديه. (Khalil.2020)
- يمكن المتعلم من معرفة إمكانياتهم الذاتية بكل صدق سواء كانت إيجابية أو سلبية.
- يساعد المتعلمين إلى إدراك أعمق للمحتوي المعرفي والمعلومات التي يتعلمونها.
- ينمي لدي المتعلمين طرح التساؤلات والسعي للبحث، وعدم التسليم بالحقائق المطلقة دون التحقق منها.
- يساعد الأفراد على تقبل التنوعات المعرفية، وجعلها أكثر مرونة، وتوظيف ذلك في سلوكهم اليومي.
- الفرد الذي يمتلك مهارة التفكير الناقد يتميز باستقلال تفكيره وحل المشكلات واتخاذ القرار.(أبو جمعة، 2015)

ثالثاً: اتجاهات تعليم التفكير الناقد:

كانت نتيجة لأهمية التفكير الناقد تعددت اتجاهات تعليم وتنمية التفكير الناقد حيث قسمها الباحثون :

1-الاتجاه الأول تعليم التفكير الناقد ضمن محتوى المواد الدراسية المختلفة

يفيد هذا الاتجاه إلى تحليل أهداف المنهج لتحديد أنواع المهارات المطلوبة، وتقويم الحاجات لمعرفة للمتعلم التي تتناسب مع أهداف المنهج، ويمكن تعليم التفكير الناقد من خلال أشكال عديدة للمنهج من خلال: المحاضرات، الاختبارات، التمارين الكمية. (جروان، 2009)

2-الاتجاه الثاني تعليم التفكير الناقد خارج المنهج الدراسي

يستخدم هذا الاتجاه برامج تدريبية يتم تحديدها بواسطة المتخصصين، وتكون علي شكل أنشطة وتمارين لا ترتبط بالمواد المدرسية.

3-الاتجاه الثالث: ظهر حديثاً ينادي بتعليم التفكير الناقد داخل المنهج المدرسي

جمع هذا الاتجاه بين الاتجاهين السابقين فيحدد المحتوى المدرسي بزمان يجب انجازه من خلاله، فتعليم التفكير الناقد يستند لإشباع الموضوعات الدراسية قيد البحث، مع الأخذ بالاعتبار لوجهات النظر المختلفة. (أبو جادو ونوفل، 2013)

رابعاً: مكونات التفكير الناقد

إن التفكير الناقد يحتاج مكونات ضرورية لاستكمال هذا النوع من التفكير، وهي :

- 1-القاعدة المعرفية: وتعتبر معرفة الفرد الراسخة لديه وهي أساس للمعرفة لكي يحدث الشعور بالتناقض.
- 2-الأحداث الخارجية: وهي كل المثيرات التي تشعر الفرد بالتناقضات .
- 3-النظرية الشخصية: وهي السمات الشخصية التي ينتجها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تشمل طابعاً متميزاً له، ويتم محاولة تفسير وفهم الأحداث الخارجية فيحدث التناقض.
- 4-الشعور بالتناقض: فبمجرد الشعور بهذا التناقض يصبح دافعاً لباقي الخطوات.
- 5-حل التناقض: وهي خطوة أساسية فيسعى الفرد للوصول لحل تلك المتناقضات بالتفكير الناقد. (الأصفر، 2019،

خامساً: افتراضات التفكير الناقد ومعايير

أولاً افتراضات التفكير الناقد

- التفكير الناقد عملية اكتساب للمعرفة، وتتحول من عملية خاملة إلى عملية ذهنية نشطة الهدف منها انتقاء أفضل محتوى، وفهم أشمل لهذا المحتوى، حيث يعتبر التعلم في الأساس عملية تفكير.
- التفكير الناقد على أنواع أخرى من التفكير منها التفكير الإبداعي، الذي يشمل صياغة الفرضيات والأسئلة والاختبارات المختلفة، والتدريبات والتخطيط المنظم للتجارب.
- يهتم التفكير الناقد باكتساب الطلاب المقدرة على إنشاء التعليقات الصحيحة والآراء المقبولة للموضوعات.

-التفكير الناقد يهتم بمراقبة طريقة تفكير الطلاب وضبط ذلك التفكير. (قطامي، 2013)

ثانياً: معايير التفكير الناقد

(سليمان، 2011)، (الهيئات، 2013)، (حسن، 2014)

1-الوضوح

يمكن اعتباره أهم تلك المعايير فهو المدخل لباقي المعايير، إذا لم تكن العبارات واضحة فإن نستطيع فهمها ومعرفة مقصد الكلام، باستخدام الأسئلة التالية: هل يمكنك أن تعبر عن الفكرة بطريقة مختلفة؟ هل يمكنك أن تعطي مثال لما تقول؟ ما المقصود بقولك؟

2-الصحة

بأن تكن العبارات صحيحة موثقة، يمكن أن تكن العبارات واضحة ولكنها غير صحيحة، ولكي نعين المعلم على الالتزام مع تلاميذه بهذا المعيار فيسألهم الأسئلة التالية: هل ما تقوله صحيح بالفعل؟، من أين جئت بهذه المعلومة؟ ما دليلك على صحة المعلومة؟، كيف نتأكد من ذلك؟

3-الدقة

يمكن تحديدها بمدي استيفاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه من غير زيادة ولا نقصان، ويمكن مساعدة المعلم لتلاميذه بعرض تلك الأسئلة: عند الإسهاب في المعلومات: هل يمكن أن تحدد أكثر؟ عند الإيجاز في سرد المعلومة: هل يمكن أن تكن أكثر تفصيلاً؟

4-الربط

أن تكن العبارات المطروحة في السؤال وثيقة الصلة بالقضية، ومن الأسئلة التي تعين المعلم لتدريب تلاميذه على هذا المعيار: هل تعطي هذه المعلومات أو الأسئلة تفصيل وإيضاح للمشكلة المطروحة؟

5-العمق: يقصد به تلك المعالجة الفكرية للمشكلة .

سادساً: خصائص التفكير الناقد : يتسم التفكير الناقد بما يلي:

- التعمق: أنه تفكير لا ينتهي بالنظرة السطحية للأمور، بل يهتم بالدراسات العميقة والدقيقة للمشكلات.
- العقلانية: أنه يعتبر تفكير عقلاني ومنظم، يقوم على معايير وأسس سلمية، واستنتاجات منطقية.
- الموضوعية: أنه تفكير لا يتأثر بالمشاعر والأهواء أو الأنانية في التفكير أو التعصب للرأي.
- الانفتاح: فهو تفكير واسع، يهتم بكل الجوانب المحيطة بالمشكلات. (مصطفى، 2012)

سابعاً: مهارات التفكير الناقد

قسم واطسون - كليسر عام 1980 مهارات التفكير الناقد إلى مهارات أساسية، وهي:

- 1- تعرف الافتراضات .
- 2- تفسير المعلومات فيبحث عن مدي ارتباط الاستنتاجات المقترحة بالمعلومات المقدمة .
- 3- الاستنتاج فيستطيع أن يستنتج المعلومة الدقيقة بناء على البيانات المقدمة
- 4- الاستنباط بالوصول للنتيجة التي تعتمد مقدمات منطقية.

صنف انس (Ennis) مهارات التفكير الناقد تصنيفاً آخر، وهي:

- 1- إصدار الحكم بوجود الغموض في الاستدلالات.
 - 2- إصدار الحكم باعتبار إذا كانت العبارة متناقضة.
 - 3- إصدار الحكم فيما إذا كانت النتائج تعتبر ضرورة.
 - 4- إصدار الحكم فيما إذا كانت العبارات محددة وواضحة.
 - 5- إصدار الحكم فيما إذا كانت النتيجة مبررة بطريقة كافية.
 - 6- إصدار الحكم فيما إذا كانت المشكلة واضحة ومفهومة.
 - 7- إصدار الحكم فيما إذا كانت المشكلات تتكون من فرضيات فقط
 - 8- إصدار الحكم فيما إذا كانت التعريفات محددة ومنظمة بطريقة دقيقة. (العفون، 2012)
- ثامناً: العوامل التي تساعد على التفكير الناقد:**

- 1- تدريب المتعلمين على استخدام الأساليب المختلفة للتفكير المنطقي.
- 2- وجود القدوة الصالحة التي تساعد المتعلمين على الاهتمام بالوصول إلى الحقيقة، وعلى احترام الرأي
- 3- السماح للمتعلمين بمناقشة الأفكار وقبول النقد الموجه لأفكارهم، والدفاع عن وجهات نظرهم.
- 4- تدريب المتعلمين على أن الشك هو أول خطوات الوصول إلى الحل بالبحث. (الخليل، 2022)

تاسعاً: الدراسات السابقة لمهارات التفكير الناقد**-دراسة داود (2019)**

تناولت الدراسة التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، واستعانت الدراسة بالمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة بواقع (56) طالباً من مدرسة الرشيد ببغداد ، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية ، وقام الباحث بوضع دليلاً لاستراتيجية التعلم باللعب، وكانت أداة البحث استخدام مقياس التفكير الناقد بواقع (25) فقرة قسمت على مهارات التفكير الناقد، ومنها: (مهارة الاستنتاج-مهارة التنبؤ بالافتراضات- مهارة الاستنباط - مهارة تقييم المناقشات - مهارة التفسير)، وأظهرت النتائج وجود فروق إحصائية بين الدرجات البعدية للمجموعة التجريبية والضابطة تجاه المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام إستراتيجية التعلم باللعب، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر إستراتيجية التعلم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد، كذلك أظهرت أن التدريس وفق اللعب قد حفز الطلاب على تكوين صورة ذهنية مخزنة داخل الذاكرة بعيدة المدى.

-دراسة العاني، غزاي وفهد(2021)

أظهرت الدراسة التعرف إلى أثر برنامج RISK في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق ، واستعان الباحثون بخطوات المنهج التجريبي ، وإعداد تصميمات تجريبياً ذات ضبط جزئي وذلك لمجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة ، وكان أداة البحث مكونة من

اختبارين تحصيلي واختبار التفكير الناقد، وكان الاختبار التحصيلي يشتمل على (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وشمل اختبار التفكير الناقد بواقع (45) فقرة وفق المهارات التي تم تحديدها كل من واطسون -وكلاسز للتفكير الناقد، وتكونت مجموع عينة الدراسة بواقع (25) طالباً للمجموعة التجريبية و(25) طالباً للمجموعة الضابطة، واستعان الباحثون بمستلزمات الدراسة وأدواتها حيث تم تحديد المادة العلمية وصياغة نحو (90) هدفاً سلوكياً، وتم استخدام مقياس المستويات الست لتصنيف بلوم للمجال المعرفي وانتقاء (12) خطة تدريسية للمجموعتين، وقد أظهرت النتائج وجود فروقاً إحصائية بين متوسطي مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة تجاه المجموعة التجريبية.

-دراسة شرف الدين(2023)

تناولت الدراسة معرفة فاعلية برنامج قائم علي إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد برنامج لذلك، وكانت أداة البحث اختبار لقياس مستوى الطالبات في مهارات التفكير الناقد، كانت عينة الدراسة مكونة من 120 طالبة قسمن إلي مجموعتين تجريبية وضمت (60) طالبة للدراسة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي وفقاً للبرنامج الموضوع، ومجموعة ضابطة تدرس بالطرق الاعتيادية وكانت مكونة من (60) طالبة، استخدم المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وبعد تحليل النتائج بالوسائل الإحصائية توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد لصالح التجريبية، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التفكير الناقد على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة للمحور الثاني

عند الاطلاع على الدراسات السابقة من جوانب متعددة، تمكنت الباحثة من الوصول إلى بعض

الملاحظات:

أولاً: الهدف

على الرغم من أن الدراسات السابقة تحدثت عن التفكير الناقد إلا أنها اختلفت في أهدافها كما يلي: دراسات هدفت إلى تنمية التفكير الناقد بواسطة إستراتيجية مثل دراسة داود (2019)، أو برنامج مثل دراسة العاني، غزاي وفهد (2021)، دراسة شرف الدين (2023).

-اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تنميتها لمهارات التفكير الناقد بواسطة إستراتيجية التسريع المعرفي، وذلك على عينة قوامها (66) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي.

ثانياً: العينة

-من حيث المرحلة التعليمية: تناولت الصف السادس الابتدائي دراسة داود (2019)، و الصف الخامس الأدبي: دراسة العاني، غزاي وفهد (2021)، ودراسة شرف الدين (2023) تناولت المرحلة الثانوية.

ثالثاً: البيئات والزمن

دراسات شملت دول عربية مختلفة مثل العراق في كل من: دراسة داود(2019)، ودراسة العاني، وغزاي وفهد(2021)، وفي الجمهورية اليمنية مثل دراسة شرف الدين(2023)
رابعاً: المنهجية :

استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي القائم على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)
خامساً: أدوات الدراسة

تنوعت أدوات الدراسة في الدراسات السابقة نظراً لتنوع متغيرات الدراسة حيث:
 -استخدمت الاختبارات في معظم الدراسات لقياس مهارات التفكير مثل دراسة العاني، غزاي وفهد(2021)، ودراسة شرف الدين(2023)، واستخدام مقياس التفكير الناقد في دراسة داود(2019) .
سادساً: النتائج

أظهرت بعض الدراسات أثر الإستراتيجيات في تنمية التفكير الناقد مثل دراسة داود(2019)، وأظهرت دراسة العاني، غزاي وفهد(2021) أظهرت أثر برنامج RISK في تحصيل وتنمية التفكير الناقد، ودراسة شرف الدين(2023) أظهرت فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد.

استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة لهذا المحور في:

- تنظيم الإطار النظري الخاص بالتفكير الناقد.
- معرفة أداة القياس المناسبة لقياس مهارات التفكير الناقد ، وهو الاختبار وكيفية إعداده.
- تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ، مما ساعد في تفسير نتائج البحث.

التعقيب العام على الدراسات السابقة :**استنتاجاً لما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح ما يلي:**

- لوحظ الاهتمام بالتسريع المعرفي سواء من خلال برنامج أو كنموذج أو كإستراتيجية ،ولذلك تم اختيار إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد .
- فاعلية استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في العملية التعليمية .
- معظم الدراسات السابقة استعانت بالمنهج التجريبي في خطوات البحث لملائمته مع طبيعة مشكلة البحث.
- تنظيم المعلومات المقدمة من خلال الإعداد الحسي، والتعارض المعرفي، وتكوين المفاهيم، والتفكير في التفكير، مما يهدف لإدراك المتعلم لمعني ما يقول؟ وما يعمل؟.
- اعتبار الاختبارات من أهم أدوات القياس المستخدمة لقياس مهارات التفكير الناقد.

وتوصل البحث الحالي إلى أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسات السابقة على النحو التالي:
أوجه الاتفاق

-اتفاق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تدريس فروع اللغة العربية المتنوعة مع تنوع طبيعة المحتوى لكل فرع ، وكذلك أثبتت إستراتيجية التسريع المعرفي فاعليتها ودليل ذلك:

أثبتت فاعلية إستراتيجية التسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح لطلاب الصف الخامس الأساسي في الأردن (دراسة قطامي 2015) وأثبتت فاعلية إستراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الرابع الأدبي بالعراق (دراسة علي 2019)

-اتفاق معظم الدراسات السابقة علي تنمية مهارة التفكير الناقد باستخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس مثل:

استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد(دراسة داود 2019) ، واستخدام برنامج RISK في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادتي البلاغة والتطبيق(دراسة العاني 2021)

-اتفاق الدراسات على استخدام المنهج الوصفي التحليلي أثناء الدراسة، والتجريبي عند الكشف عن فاعليتها، واستخدام الاختبارات الإحصائية لقياس مهارات التفكير الناقد وهو ما قامت به الباحثة.

أوجه الاختلاف

-يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لفرع النصوص الأدبية.

-يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، في حين استهدفت الدراسات السابقة المراحل الدراسية المختلفة .

-يختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تطبيق البحث على النصوص الأدبية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي لمنهج الترم الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023-2024.

الأسس المستخلصة من المحاور السابقة

- الاهتمام بتزويد المعلم بالطرق الحديثة للتدريس، وخاصة التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد.
- التدريب الجيد والإعداد المسبق لكيفية استخدام الوسائل وطرق التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية.
- الاهتمام بتوجيه الطلاب لاستخدام العمليات العقلية كالتفكير في التفكير، وحل المشكلات
- الاهتمام ببقاء أثر التعلم من خلال توظيف ما يتعلمه الطالب في مواقف تعليمية جديدة.
- الاهتمام بتضمين مهارات التفكير الناقد في مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

الفصل الثالث (أدوات البحث وإجراءاته)

تحدد هدف البحث الحالي في التعرف على أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف كان يجب تحديد مهارات التفكير الناقد اللازمة للطالبات، وإعداد أدوات البحث وإجراءاته، وتشمل النقاط التالية:

أولاً: إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية

قائمة مهارات التفكير الناقد المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي:

1- تحديد الهدف من قائمة مهارات التفكير الناقد

هدفت القائمة إلى تحديد أهم مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي، والمستهدف تنميتها لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال استخدام استراتيجية التسريع المعرفي.

2- تحديد مصادر بناء قائمة مهارات التفكير الناقد

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد بالفصل الثاني للبحث.

3- قائمة مهارات التفكير الناقد في صورتها المبدئية

اشتملت القائمة المبدئية على (20) مهارة فرعية اندرجت تحت (5) مهارات رئيسية، وتم مراعاة الآتي في صياغة هذه المهارات: مناسبة مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي.
-تسلسل المهارات وسلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة على شكل ناتج تعليمي يحقق الهدف منه.

4- ضبط قائمة مهارات التفكير الناقد: تم عرض القائمة على سبعة عشر محكماً من المتخصصين في

مجال تدريس اللغة العربية (ملحق 1)، واشتملت القائمة على مقدمة تعرف المجيب بطبيعة البحث مع فكرة مجملة عن المهارات المعروضة فيها، وطريقة إبداء الرأي التي تتضمنها القائمة، وبعد تحليل النتائج واستخراج النسبة المئوية لآراء المحكمين، والجدول التالي يوضح نسبة موافقة المحكمين على مهارات التفكير الناقد، وكانت نسبة الموافقة = عدد الموافقين / إجمالي عدد المحكمين $\times 100$

جدول (1)

يوضح نسبة الموافقة علي مهارات التفكير الناقد في ضوء آراء المحكمين:

م	التفكير الناقد	التكرارات	النسبة المئوية
أولاً	مهارة التعرف علي الافتراضات		
1	توضيح أفكار ومعاني من خلال تذوق النص	15	88%
2	استنتاج الغرض البعيد للشاعر في النص	16	94%
3	توضيح الصور البلاغية والفنية في النص	12	70.5%
4	التمييز بين الجمل والتراكيب الدالة على فكرة معينة	17	100%
ثانياً	مهارة التفسير		
1	توضيح المعاني الغامضة في النص	17	100%
2	إعطاء تفسيرات منطقية ومقنعة	16	94%
3	اكتشاف التناقضات في مواقف معينة	16	94%
4	تحديد المشكلة بشكل دقيق	17	100%
ثالثاً	مهارة الاستنتاج		
1	التوصل إلى أدلة من النص تدعم فكرة معينة	17	100%
2	اقتراح عناوين جديدة ومبتكرة للنص الأدبي	15	88%
3	الترج من العام إلى الخاص ومن الخاص للعام	8	47%
4	التمييز بين النتائج الصحيحة والخاطئة	12	70.5%
رابعاً	مهارة التحليل		
1	توضيح السمات الفنية في النص	12	70.5%
2	تحليل الأفكار الرئيسية إلي أجزائها	16	94%
3	ادراك العلاقة السببية في النص	17	100%
4	التمييز بين الحقائق والآراء في النص	15	88%
خامساً	مهارة التقويم		
1	إبداء الرأي فيما هو مطروح من أفكار في النص	17	100%
2	إصدار أحكام على القضايا الواردة في النص	17	100%
3	تقويم قوة النص أو ضعفه في ضوء الأدلة المتاحة	6	35%
4	تقويم الادعاءات الواقعة في النص	15	88%

قامت الباحثة بتحليل نتائج القائمة المبدئية لمعرفة مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الأول الثانوي، وأجريت التعديلات التي اقترحتها المحكمون، وتلخصت آراء المحكمين حول قائمة مهارات التفكير الناقد في:

- ملائمة المهارات الرئيسة للتفكير الناقد لما وضعت من أجله، وملائمة المهارات الفرعية وصحة ارتباطها بالمهارات الرئيسة.

- تعديل بعض المهارات كالتالي: إن المهارة التي تتبع التعرف على الافتراضات تبدأ بمصطلح تعرف أو تحديد، كما يتم حذف كلمة الفنية من مهارة توضيح الصور البلاغية والفنية للنص المنفرعة من المهارة الرئيسة التعرف على الافتراضات وتعديل مهارة تقويم النص بحذف كلمتي القوة والضعف.

وقد اقتصر البحث الحالي علي هذه المهارات لعدة أسباب منها:

- أن هذه المهارات قد حصلت على أعلى نسبة اتفاق في القائمة، وأكد عليها المحكمون.
- هذه المهارات أساسية للتفكير الناقد ويمكن تنميتها المهارات باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي.

5 -محتوي قائمة مهارات التفكير الناقد في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات وفق استجابات المحكمين للقائمة، والاطلاع علي النصوص المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، أصبحت القائمة مشتملة علي (5) مهارات رئيسة، و مجموعة من المهارات الفرعية التي تنتمي إليها ملحق (3)

وبذلك تم الإجابة عن السؤال: ما مهارات التفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي؟

ثانياً: إعداد دليل المعلم

قامت الباحثة بإعداد دليل معلم لمساعدته في استخدام استراتيجية التسريع المعرفي لتنمية مهارات التفكير الناقد وفق الخطوات التالية:

1-أهداف دليل المعلم

أ- تقديم نبذة مختصرة عن إستراتيجية التسريع المعرفي والهدف من استخدامها في العملية التعليمية، وخطوات استراتيجية التسريع المعرفي.

ب -تزويد المعلم ببعض الإرشادات لضبط عملية التطبيق لخطوات استراتيجية التسريع المعرفي.

ج -اقتراح الوسائل التعليمية وأساليب التقويم التي تتناسب مع المستويات المعرفية للطالبات.

2-محتوي دليل المعلم :إرشادات لتنفيذ الدليل -نبذة مختصرة عن إستراتيجية التسريع المعرفي-الأسس

التربوية لاستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي -الأهداف العامة للنصوص الأدبية- دور المعلم والمتعلم في استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي - خطوات استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي-تحضير دروس النصوص الأدبية باستخدام خطوات إستراتيجية التسريع المعرفي وقد اشتملت على : (الأهداف الإجرائية

لكل درس -الأدوات والوسائل التعليمية المطلوبة لتحقيق الأهداف -خطوات التدريس في ضوء استراتيجية التسريع المعرفي -التقويم والنشاط المصاحب لكل درس).

3- عرض دليل المعلم على المحكمين: تم عرض الدليل على مجموعة من خبراء وموجهي اللغة العربية بمدرسة الشهيد شادية سلامة الثانوية، واستهدف التحكيم على تعديل بعض النقاط مثل:- السلامة اللغوية للدليل ،وصلاحية أساليب التقويم وتناسبها مع مستويات الطالبات

4- دليل المعلم في صورته النهائية: بعد الاطلاع على آراء المحكمين تنفيذ ملاحظات المحكمين احتوى الدليل على عدد (6) دروس من دروس النصوص المقررة على منهج الصف الأول الثانوي، والتنوع بين النصوص الشعرية والنثرية في العصور الأدبية المختلفة والمقررة على الطالبات ملحق(9)

ثالثاً: إعداد كتاب الطالب

1-أهداف كتاب الطالب

تم إعداد كتاب الطالب بهدف: -تعريف الطالبة استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي وكيفية تنمية مهارة التفكير الناقد باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي.

-مساعدة الطالبة بالطرق الحديثة لتعليم النصوص الأدبية المقررة على منهج الصف الأول الثانوي.
-تعليم الطلاب المشاركة وربط الخبرات التعليمية المستفادة من الدرس بالحياة الواقعية.

2-مكونات كتاب الطالب

يحتوي على مقدمة تتعرف الطالبة على مهارات التفكير الناقد ونبذة مختصرة حول التسريع المعرفي وكيفية استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي لتنمية مهارات التفكير الناقد وتضمن الكتاب عدداً من النصوص، وهي: **الدرس الأول:** البيت وطن لابن الرومي (شعر من العصر العباسي)

الدرس الثاني: مصر مطلع البدر لعماد الأصفهاني (نثر من الدولة الأيوبية)

الدرس الثالث: مصر تتحدث عن نفسها لحافظ إبراهيم (شعر من المدرسة الكلاسيكية الجديدة)

الدرس الرابع: الحقوق والواجبات لعباس العقاد (نثر من العصر الحديث)

الدرس الخامس: باسم الشهداء لفاروق جويده (شعر معاصر للمدرسة الواقعية الجديدة)

الدرس السادس: من سمات الشخصية المصرية لسليمان حزين (نثر من العصر الحديث)

واشتمل كل درس على مجموعة أنشطة ، فكان نشاط(1) يشمل مرحلة الإعداد الحسي ، ونشاط (2) مرحلة التعارض المعرفي ، ونشاط(3) بناء المفاهيم ، ونشاط(4) التفكير في التفكير ، نشاط (5) التجسير .

3-عرض كتاب الطالب علي المحكمين

كانت الملاحظات تشمل على: تنظيم الدروس بما يتفق مع إستراتيجية التسريع المعرفي ومنهج النصوص للصف الأول الثانوي، وسلامة الصياغة اللغوية وخلو الأسئلة من المفردات الغريبة وتوافقها مع مستويات الفهم للطالبات.

4-كتاب الطالب في صورته النهائية: بعد تنفيذ إجراءات وآراء المحكمين شمل الكتاب على أسئلة وأنشطة تتناسب مع خطوات التسريع المعرفي ،ودروس النصوص الأدبية المقررة على منهج الصف الأول الثانوي والمتفق عليها من المحكمين، وبذلك تم التوصل للصورة النهائية لكتاب الطالب ، ملحق (8)

1-اختبار التفكير الناقد

أولاً: 1صدق المقياس: ويتم ذلك من خلال مرحلتين: (أ) عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

يوضح العلاقة بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار التفكير الناقد

اختبار التفكير الناقد			
الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	م	الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	م
*692,0	11	*682,0	1
**905,0	12	**905,0	2
*572,0	13	*014,0	3
*533,0	14	*582,0	4
*672,0	15	*962,0	5
*322,0	16	*572,0	6
*782,0	17	*093,0	7
*662,0	18	*292,0	8
*432,0	19	*773,0	9
*512,0	20	*234,0	10

* دال عند مستوي 05.0

** دال عند مستوي 01.0

(ب) حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (3)

يوضح العلاقة بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه المفردة

اختبار التفكير الناقد					
البعد الأول مهارة التعرف على الافتراضات		البعد الثاني مهارة التفسير		البعد الثالث مهارة الاستنتاج	
م	الارتباط مع البعد	م	الارتباط مع البعد	م	الارتباط مع البعد
1	**515,0	12	*834,0	4	*234,0
2	**816,0	6	**447,0	9	*853,0
3	**856,0	13	*274,0	20	**835,0
11	**295,0	15	*324,0	16	*314,0
البعد الرابع مهارة التحليل		البعد الخامس مهارة التقويم			
م	الارتباط مع البعد	م	الارتباط مع البعد		
17	**007,0	19	*134,0		
7	**986,0	8	**816,0		
14	**956,0	18	**176,0		
10	*934,0	5	*673,0		

** دال عند مستوي 01.0

* دال عند مستوي 05.0

2-الاتساق الداخلي للأبعاد: بحساب معامل الارتباط بين كل أبعاد اختبار التفكير الناقد والدرجة الكلية:

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه المفردة

البعد	اسم البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
الأول	مهارة التعرف على الافتراضات	**636,0
الثاني	مهارة التفسير	*684,0
الثالث	مهارة الاستنتاج	*994,0
الرابع	مهارة التحليل	**225,0
الخامس	مهارة التقويم	*864,0

*دال عند مستوي 05.0

** دال عند مستوي 01.0

3- التمييزي للمجموعات المتطرفة

تم تقسيم مجموعة الطلاب إلى مجموعتين بعد ترتيبهم تصاعدياً إلى المجموعة الأدنى ونسبتها 27% من المجموع الكلي للطلاب و المجموعة الأعلى ونسبتها 72% من المجموع الكلي وتم حساب الفروق بين المجموعتين لحساب الصدق التمييزي بين المجموعات المتطرفة.

جدول (4)

يوضح الفرق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في اختبار التفكير الناقد

الدالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	البعد
00,0**	8,216	12	0,951	31,285	7	المجموعة الأعلى	اختبار التفكير
			1,00	27,00	7	المجموعة الأدنى	الناقد

* دال عند مستوي 05.0

** دال عند مستوي 01.0

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في اختبار التفكير الناقد مما يدل على الصدق التمييزي وقدرة الاختبار على التمييز بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في الاختبار، ويتضح من خلال الجداول السابقة أن الاختبار يتصف بصدق عالي.

ثانياً: ثبات الاختبار: -طريقة معامل ثبات الفا كرونباخ

الجدول التالي يوضح ثبات اختبار التفكير الناقد

معامل ثبات الفا كرونباخ	
0,803	الدرجة الكلية للاختبار

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الاختبار يتصف بثبات عالي، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام الاختبار وصلاحيته للاختبار للتطبيق.

ثالثاً: معامل الصعوبة والتمييز للاختبار

جدول (6)

يوضح معامل الصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التفكير الناقد

اختبار التفكير الناقد					
م	معامل الصعوبة	معامل التمييز	م	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0,333	0,116	11	0,777	0,159
2	0,407	0,254	12	0,407	0,254
3	0,555	0,135	13	0,407	0,203
4	0,407	0,429	14	0,518	0,150
5	0,296	0,194	15	0,296	0,184
6	0,407	0,203	16	0,296	0,140
7	0,703	0,138	17	0,370	0,343
8	0,185	0,389	18	0,370	0,112
9	0,518	0,197	19	0,518	0,391
10	0,519	0,243	20	0,666	0,275

ويتضح من الجدول ان معامل الصعوبة يتراوح قيمته من 0.185 إلى 0.777 ويتراوح قيمة معامل التمييز بين 0.112 إلى 0.42 ،وهي قيم تدعو للثقة في نتائج اختبار التفكير الناقد ملحق رقم (6)

ثانياً: إجراءات البحث الميدانية

-اختيار عينة البحث

تم تحديد عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيدي شادية سلامة الثانوية بإدارة شمال التعليمية بمحافظة السويس، وتكونت العينة من مجموعتين ضابطة بعدد 33 طالبة وتجريبية بعدد 33 طالبة.

-التطبيق القبلي لأدوات البحث

أجرت الباحثة اختبار قبلي على عينة البحث؛ وذلك بهدف الحصول على بيانات لمتغيرات البحث، وتنمية مهارات التفكير الناقد للطالبات، ومعرفة الجانب الأدائي بتلك المهارات.

-التدريس للمجموعة التجريبية

تم تدريس ستة دروس مقررة على منهج الصف الأول الثانوي لفرع النصوص الأدبية للغة العربية بالفصل الدراسي الثاني لعام 2023-2024.

التطبيق البعدي لأدوات البحث

طبقت الباحثة الاختبار البعدي لأدوات البحث على الطالبات بعد الانتهاء من تدريس الدروس المقررة، وقامت الطالبات باختبار للتفكير الناقد يوم 30 من شهر ابريل لعام 2024، وتم تصحيح الاختبار يدويا من الباحثة.

-المعالجة الإحصائية للنتائج

تمت معالجة بيانات البحث إحصائياً باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال حزمة البرامج الإحصائية (spss-16) لاختبار فروض البحث، وتحليل النتائج وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية في:- Pearson Correlation معامل ارتباط بيرسون

-معامل ثبات ألفا - كرو نباخ.

-اختبار (ت T-test) الإحصائي للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين.

-اختبار (T-test) الاحصائي للمقارنة بين متوسطي عينتين مرتبطتين. (ربيع، 2007)

الفصل الرابع : (نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها)

تناول هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الإحصائي، والإجابة عن تساؤلات البحث ، ومناقشة وتفسير لنتائج الفروض ،وتفسير عام للنتائج ،ثم قامت الباحثة بعرض بعض المقترحات والتوصيات ،ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي :

أولاً نتائج البحث: الفرض الأول

"توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي بأبعاده لصالح القياس البعدي"

جدول (7)

يوضح الفروق بين متوسط القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار التفكير الناقد للمجموعة التجريبية

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة
مهارة التعرف على الافتراضات	القبلي	33	2,212	1,11	32	9,024	**0,00
	البعدي	33	3,969	0,17			
مهارة التفسير	القبلي	33	1,636	0,78	32	15,554	**0,00
	البعدي	33	3,909	0,29			
مهارة الاستنتاج	القبلي	33	2,242	1,03	32	8,241	**0,00
	البعدي	33	3,878	0,33			
مهارة التحليل	القبلي	33	2,727	1,03	32	5,088	**0,00
	البعدي	33	3,787	0,48			
مهارة التقويم	القبلي	33	1,575	1,14	32	12,021	**0,00
	البعدي	33	3,969	0,17			
الدرجة الكلية	القبلي	33	10,393	2,72	32	17,922	**0,00
	البعدي	33	19,515	0,66			

* * دال عند مستوي 01.0

* دال عند مستوي 05.0

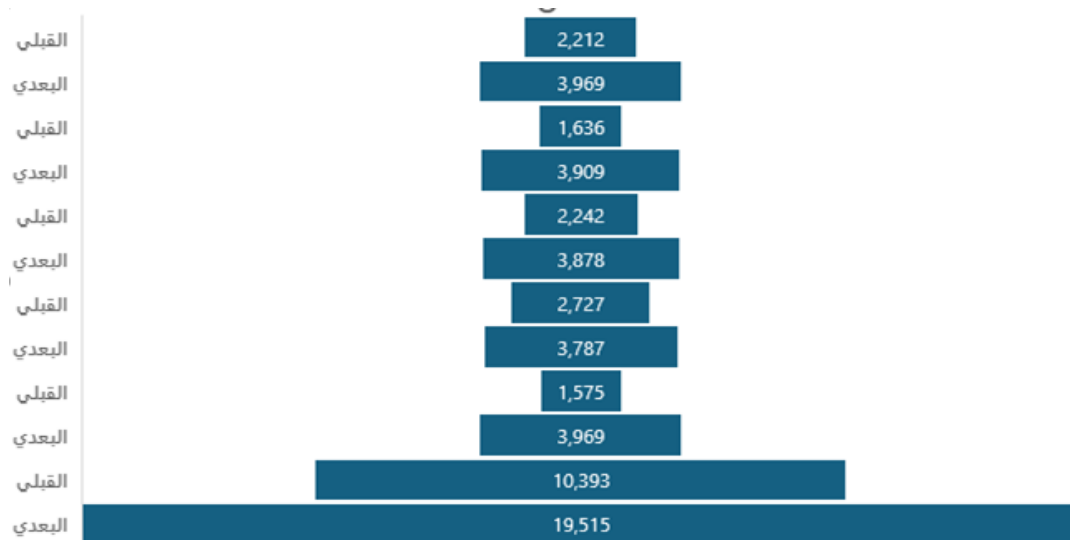
ويتضح من الجدول السابق

-يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الأولى (مهارة التعرف على الافتراضات) حيث بلغت قيمة ت(9.024)، وهى قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي.

-أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الثانية (مهارة التفسير) حيث بلغت قيمة ت(15.554)، وهى قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي

-أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الثالثة (مهارة الاستنتاج) حيث بلغت قيمة ت(8.241)، وهى قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي - أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الرابعة من (مهارة التحليل) حيث بلغت قيمة ت

(5.088)، وهي قيمة دالة احصائياً ، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي . -
أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي
للمجموعة التجريبية في المهارة الخامسة (مهارة التقويم) حيث بلغت قيمة ت
(12.021)، وهي قيمة دالة احصائياً ، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي .



شكل (1)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية
في المتوسط الحسابي لاختبار التفكير الناقد

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول

تشير النتائج لوجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وترجع الباحثة تلك النتائج إلى:

- استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي ساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد للطالبات.
- خلق روح من الإيجابية والتفاعل أثناء الحصة.
- إتاحة الفرصة لتبادل الآراء بين المعلم والطالبات ساهم في إثارة الأذهان
- ساهمت خطوات إستراتيجية التسريع المعرفي بجعل الطالبات أكثر إيجابية أثناء التعلم.
- طرح الأسئلة وإتاحة الفرصة للبحث عن إجابات مقنعة مرتبطة ببراهين منطقية.

الفرض الثاني :

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد بأبعاده لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (8)

يوضح الفروق بين متوسط المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير الناقد بأبعاده

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة
مهارة التعرف على الافتراضات	الضابطة	33	2,14	1.16	58	8.863	**0,00
	التجريبية	33	3.96	0,17			
مهارة التفسير	الضابطة	33	1.37	0.68	58	19.222	**0,00
	التجريبية	33	3.90	0,29			
مهارة الاستنتاج	الضابطة	33	2,00	0.73	58	13.175	**0,00
	التجريبية	33	3,87	0,33			
مهارة التحليل	الضابطة	33	2.59	0.88	58	6.625	**0,00
	التجريبية	33	3.78	0,48			
مهارة التقييم	الضابطة	33	1.25	0.98	58	15.554	**0,00
	التجريبية	33	3.96	0.17			
الدرجة الكلية	الضابطة	33	9.37	1.90	58	28.578	**0,00
	التجريبية	33	19,51	0,66			

* دال عند مستوي 05.0

** دال عند مستوي 0.0

ويتضح من الجدول السابق

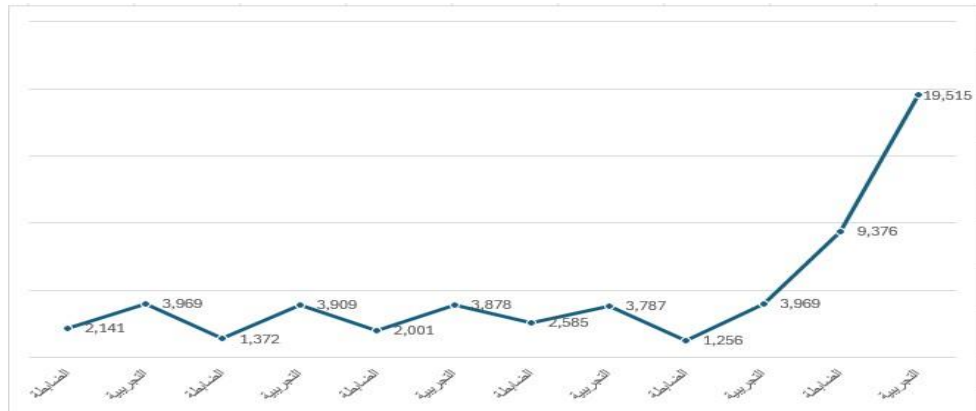
- أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الأولى (مهارة التعرف على الافتراضات) حيث بلغت قيمة ت (8.863) وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

- أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الثانية (مهارة التفسير) حيث بلغت قيمة ت (19.222) ، وهي قيمة دالة احصائياً ، وتتجه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الثالثة (مهارة الاستنتاج) حيث بلغت قيمة ت (13.175)، وهي قيمة دالة احصائياً ، وتتجه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

-أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الرابعة (مهارة التحليل) حيث بلغت قيمة ت(6.625)، وهى قيمة دالة احصائياً ، وتتجه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

-أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الخامسة (مهارة التقويم) حيث بلغت قيمة ت(15.554)، وهى قيمة دالة احصائياً ، وتتجه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.



شكل (2)

يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المتوسط الحسابي لاختبار التفكير الناقد

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني

تشير النتائج لوجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد بأبعاده لصالح المجموعة التجريبية ويرجع تفسير ذلك إلى:

- التأثير الإيجابي لإستراتيجية التسريع المعرفي وتنوع طرق تحليل النص من خلال الأنشطة ، والإعداد الحسي والتهيئة الجيدة وتوجيه الطالبات بضرورة إصدار الأحكام في ضوء البراهين والأدلة المنطقية.
- ودمج الدراسة بالأحداث الواقعية ساعد بالتدريب على مهارات التفكير الناقد ، واستخدام أسئلة مفتوحة النهايات ساعد الطالبات على النقد والتفسير الجيد المبني علي الحجج والبراهين.

تتفق تلك النتائج مع الدراسات السابقة للتفكير الناقد مثل دراسة شرف الدين(2023)

ثانياً: تفسير النتائج بشكل عام

ساعد استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي على النحو التالي:

- 1- خطوة الإعداد الحسي استفاد بها الطالبات لجذب انتباههن لدراسة النص ؛ مما يساعدهن على تكوين اتجاهات إيجابية لتعلم النصوص الأدبية.
- 2- خطوة التعارض المعرفي استفاد بها الطالبات للتعبير عن أفكارهن المتعلقة بموضوع النص، وإتاحة الفرصة لتوقع موضوع النص ومن خلال المناقشات فتتضح خطوة التعارض مع البنية المعرفية السابقة.
- 3- خطوة بناء وتشكيل المفاهيم استفاد منها الطالبات حيث اهتمت بتركيز الطالبات على أفكار النص وفهم المعاني فساعد الطالبات لبناء معرفة ذاتية والتعاون بهدف تكوين المفاهيم الخاصة لديهن.
- 4- خطوة التفكير في التفكير استفاد بها الطالبات من خلال تحليل الطالبات للنص بعد الشرح والتحليل لأفكار النص الرئيسية والفرعية فاستتبط من خلال الفهم والتحليل نوع التفكير لديهن .
- 5- خطوة التجسير استفاد بها الطالبات من خلال ربط ما تم تعلمه في النص مع خبرات الحياة حولهم ، واستخراج خبرات تعليمية لما تم التوصل له ودمجه بتطورات المجتمع ساعد الطالبات لتكوين صورة معرفية متكاملة.

بالنسبة لنتائج الطالبات في اختبار مهارات التفكير الناقد

- إستراتيجية التسريع المعرفي قد وفرت بيئة تعليمية خصبة للطالبات لممارسة مهارات التفكير الناقد فأتيح لهن فرصة الفهم والتحليل والنقد للنصوص الأدبية.
- حيث أثبت البحث تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي(جدول7)
- ،وأثبت البحث تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد(جدول 8) وتفسير تلك النتائج يرجع إلى: التأثير الإيجابي لإستراتيجية التسريع المعرفي وتنوع طرق تحليل النص لكل طالبة ،وتعديل الأخطاء ، وتفسير الأحداث بطريقة منطقية.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات

-التوصيات

- في ضوء نتائج البحث تتقدم الباحثة ببعض التوصيات التي تري أنها تفيد في تنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي:
- إفادة القائمين على إعداد مناهج الثانوية العامة من قائمة مهارات التفكير الناقد التي توصل إليها البحث عند تدريس النصوص للصف الأول الثانوي.
- توجيه عناية المعلمين والموجهين إلى أهمية مهارات التفكير الناقد واستخدامه يؤدي لفكر واع وإنتاج عقليات ترفض الانصياع للآراء والأفكار المضللة.

- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتعريفهم بأهمية استخدام التسريع المعرفي ، وتدريبهم على كيفية تطبيقها في تدريس كافة فروع اللغة.
- التركيز على استخدام المعلم لإستراتيجية التسريع المعرفي بالاعتماد على وسائل تقييمية متنوعة بدلا عن استخدام الاختبار النهائي فقط لقياس فهم الطلاب.
- اهتمام المعلمين بالتغذية الراجعة لإثارة الأذهان وحث المتعلم على البحث والتفكير.
- ضرورة تطوير معالجة النصوص الأدبية الذي يسمح بتنمية مهارات التفكير الناقد لدي الطالبات

-المقترحات

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، وفي ضوء التوصيات السابقة تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية الآتية استكمالاً للبحث الحالي:
- استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي.
 - استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب المرحلة الثانوية.
 - استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي لتنمية الخيال الأدبي لدى الطلاب المعلمين.
 - استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية القواعد النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية.
 - برنامج إثرائي قائم علي التسريع المعرفي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين لمادة النقد الأدبي .

المراجع

- ابراهيم، سماح حمزة (2020). *مراحل التطور المعرفي عند جان بياجيه*. جامعة الكوفة كلية الآداب، مج12(ع45).
- أبو جمعة، نهي (2015). *مدخل إلى تعليم التفكير وتنمية الإبداع*. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير، مج.1
- العاني، غزاي وفهد (2021). *أثر برنامج RISK في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق*. جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع(3)
- العفون؛ نادية حسن، وعبد الصاحب؛ منتهي (2012). *التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الفقي، اسماعيل؛ الزهراني، شريفة (2017). *النكاء الشخصي في ضوء النموذج المعرفي المعلوماتي لفؤاد أبو حطب وعلاقته بالتفكير الناقد (دراسة نظرية)*. مجلة التربية، مج68(ع 4).
- جادو، صالح؛ ونوفل، محمد (2013). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5.
- القطيطي، محمد (2016). *التفكير الناقد وتفعيله المدرسي*. مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية، (ع176).
- حسن، هناء رجب (2014). *التفكير برامج تعليمه وأساليب قياسه*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- داوود، علي فرج (2018). *أثر توظيف إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية عمليات العلم والتفكير العلمي في العلوم لدى طلاب مرتفعي التحصيل في الصف الثامن الأساسي*. الجامعة الإسلامية، كلية التربية. فلسطين.
- داود، وسام (2019). *أثر استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة السادس الابتدائي في محافظة بغداد*. مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، 3(44ع)
- ربيع، أسامة (2007). *التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)*. القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ط2.
- سليمان، سناء محمد (2011). *التفكير أساسياته وأنواعه وتعليمه وتنمية مهاراته*. القاهرة: عالم الكتاب.
- شرف الدين، أمة الغفور أحمد (2023). *فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية*. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج7(ع32).
- عامر، طارق (2015). *برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير بناء الشخصية المبدعة*. دبي، الإمارات: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبود، عدنان، اسماعيل، محمد والتامر، ربا (2021). *درجة تطبيق نموذج التسريع المعرفي في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة حمص من وجهة نظر الموجهين التربويين*. مجلة البعث، مج 44 (ع6).
- عبد الخالق الأسود (2019). *تعليم مهارات التفكير الناقد*. مجلة القلعة، (ع11).
- عطية، محسن (2015). *التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عمر، أحمد (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: دار الكتب، ج4.
- عفانة، عزو؛ الجيش، يوسف (2009). *التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين*. عمان: دار الثقافة.
- علي، ثابت (2019). *أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي*. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (ع46).
- فتحي عبد الرحمن (2019). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات
- قطامي، يوسف محمود (2013). *النظرية المعرفية في التعلم*. دار المسيرة للنشر، عمان.

قطامي، يوسف محمود؛ ومصطفى، سعاد أحمد (2015). فاعلية برنامج تدريبي للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والنكاء الناجح لدى عينة أردنية من طلبة الصف الخامس. دراسات العلوم التربوية، مج42(ع3)
ماير، دايف (2010). التعلم السريع دليل المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فاعلية (ترجمة علي محمد). دمشق، سوريا: الدار القيمة

محمد عزام (2022). أهمية تدريس التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة (دراسة نظرية). مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج6(ع27).

مصطفى، سعاد أحمد؛ وقطامي، يوسف (2012). فاعلية برنامج تدريبي للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والنكاء الناجح لدى عينة أردنية من طلبة الصف الخامس الأدبي (رسالة دكتوراه). الجامعة الأردنية، عمان.
وارد، شفاء حسن (2022). أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية التفكير التألمي في مادة تعليم التفكير لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة دار الأطروحة للنشر العلمي، السنة السابعة (ع2)

- Adey, P & Shayer, M. (2002). *Cognitive acceleration comes of age*. In Learning in intelligence: cognitive acceleration across the curriculum from 5 to 15 years. Buckingham: university press, 2002
- Adey, P. (2011). *thinking science thinking in general?* Journal of research in science teaching, vol. (7), (2), p122-145
- Adey, p, & shayer, M (1994). *Readily raising standers*.
- Addey, p, & Shayer. (2010). *The Effects of cognitive Acceleration-and speculation about causes of these effects*, King's college London.
- Khalil, E.R. (2020). *Critical thinking - Based Learning Developments, Trends, and Values*, 575-59
- Shayer, M. (2016). *Cognitive Acceleration Through science Education*. Its Effects and scope, international journal of science Education. 21(8). 884-902.
- Mohammed and Muhammed, Mohammed Kamal, Afrah Yassen (2020), *The Impact of the Cognitive Acceleration Strategy on Achievement in chemistry and Deductive thinking among second Grade Intermediate students*, International Journal of Innovation, Creativity and change volume 12, 311-332.